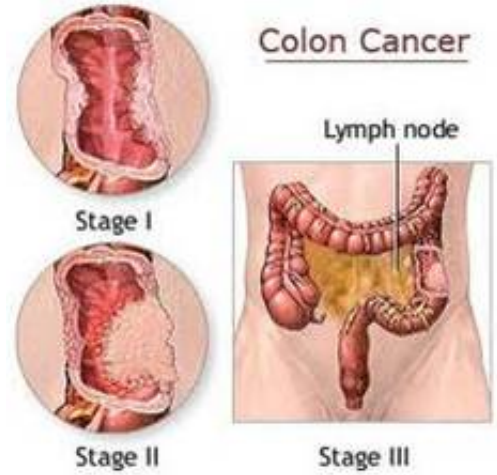


السرطان القولوني المستقيمي



ما هو سرطان القولون والمستقيم؟

السرطان القولوني المستقيمي هو سرطان الامعاء او سرطان الامعاء الغليظة. وهو احد اكثر انواع السرطانات الشائعة في المملكة المتحدة. (على العكس فان سرطان الامعاء الدقيقة نادر). من الممكن ان يوتر السرطان القولوني المستقيمي على اي جزء من القولون او المستقيم. على الرغم من ذلك فهو يشيع جدا في الجزء السفلي من القولون النازل، القولون السيني، او المستقيم. السرطان القولوني المستقيمي عادة يتطور من سليلة مخاطية (بوليب) يتكون في بطانة القولون او المستقيم (انظر ادناه). في بعض الاحيان يبدأ السرطان القولوني المستقيمي من خلية في بطانة القولون او المستقيم و التي تصبح سرطانية والتي تتضاعف و تكون الورم الذي يهاجم بشكل اعرق جدار القولون او المستقيم. فيما بعد يمكن لبعض الخلايا ان تنتشر الى القنوات الليمفاوية او مجرى الدم ومن ثم الى العقد الليمفاوية القريبة او الى المناطق الاخرى في الجسم مثل الكبد و الرئة. (بعض الانواع النادرة من السرطان تنمو من خلايا اخرى متعددة في جدار القولون او المستقيم. على سبيل المثال، سرطاوية، ليمفاوية، اورام لحمية. لم يتم مناقشتها بالتفصيل في هذه الورقة).

ما هو البوليب (السليلة المخاطية) ؟

سليلة الامعاء (البوليب) (الشكلا)هي تطور صغير الذي يتكون احيانا في البطانة الداخلية للقولون او المستقيم. معظم سليلات الامعاء تتطور في كبار السن. في حوالي 1 من كل 4 افراد فوق سن الخمسين ينمو به على الاقل سليلة امعاء واحدة. تعتبر السليلات حميدة (غير سرطانية) وعادة لا تسبب اي مشاكل. ومع ذلك . في بعض الاحيان، من الممكن ان تصبح سليلة الامعاء سرطانية. و قد يحدث التغير عادة بعد عدد من السنوات. معظم السرطان القولوني المستقيمي يتطور من سليلة كانت موجودة منذ 5-15 سنة.

ما الذي يسبب السرطان القولوني المستقيمي؟

السبب الدقيق وراء تحول الخلية الى سرطانية غير واضح. يعتقد انه شيئا ما يدمر او يبدل جينات معينة في الخلية. وهذا يجعل الخلية غير طبيعية و تتكاثر خارج نطاق السيطرة.

عوامل المخاطرة

على الرغم من ان السرطان القولوني المستقيمي يمكن ان يحدث بدون سبب واضح. يوجد "عوامل مخاطرة" محددة من الممكن ان تزيد من فرصة حدوث السرطان القولوني المستقيمي. تتضمن عوامل المخاطرة:

تقدم السن: يكون السرطان القولوني المستقيمي اكثر شيوعا في كبار السن. حيث ان 8 من كل 10 افراد من الذين تم تشخيص حالتهم بمرض السرطان القولوني المستقيمي سنهم اكبر من 60 سنة.

اصابة احد الاقارب بالسرطان القولوني المستقيمي (عامل وراثي).

اذا كان لديك سليلية عالية غدومية او سرطان قولوني غير سليلي وراثي.مع ذلك, هذه هي اضطرابات وراثية نادرة.

اذا كان لديك التهاب القولون التقرحي او مرض كرون (في القولون) لاكثر من 8-10 سنوات.

السمنة.

عوامل نمط الحياة: تمارينات قليلة, شرب كميات كثيرة من الكحوليات.

عوامل الوقاية

يوجد انخفاض في خطر الاصابة بمرض السرطان القولوني المستقيمي:

النساء الذين يتلقون علاج بدائل الهرمونات (HRT).

الاشخاص الذين يتناولون الخضروات والفواكه بكثرة.

الاشخاص الذين يتناولون الادوية المضادة للالتهابات, على سبيل المثال, الاسبرين,مع ذلك, يوجد مخاطر اخرى من تناول الاسبرين (على سبيل المثال نزيف المعدة) لذلك فلا يتم التوصية بتناوله ليقفل فقط من خطر السرطان القولوني المستقيمي.

ما هي اعراض السرطان القولوني المستقيمي؟

الاعراض الاكثر شيوعا لبداية المرض هي:

النزيف من الورم. من الممكن ان تجد دم ممتزج بالبراز . في بعض الاحيان قد يحول الدم لون البراز الى لون داكن جدا. النزيف لا يكون حاد عامة. و في بعض الحالات لا يكون الدم ملحوظا حيث يكون قطرة صغيرة ممزوجة بالبراز. مع ذلك, الكميات الصغيرة من النزيف التي تحدث بانتظام من الممكن ان تؤدي الى انيميا (فقر دم)قد تجعلك متعبا وشاحبا.

جريان المخاط مع البراز.

تغير في "عادتك المعوية" المعتادة. هذا يعني انه يمكن ان تقوم بالتبرز اكثر او اقل من الطبيعي مسببا نوبات من الاسهال او الامساك.

الاحساس بعدم افراغ المستقيم تماما بعد التبرز.

الام في البطن.

بينما ينمو الورم في القولون او المستقيم, من الممكن ان تصيح الاعراض اسوا وتتضمن:

نفس الاعراض السابقة ولكن بشكل اكثر حدة.

من الممكن ان تشعر بتوعك عام, تعب او انخفاض في الوزن.

اذا اصبح السرطان كبير جدا, من الممكن ان يسبب انسداد (اعاقة) في القولون. وهذا يسبب الام حادة في البطن واعراض اخرى مثل التقيؤ.

في بعض الاحيان قد يسبب السرطان ثقب في جدار القولون او المستقيم (انثقاب). اذا

حدث هذا من الممكن ان يتسرب البراز الى البطن. وهذا يسبب الم حاد. لو ان السرطان انتشر الى الاجزاء الاخرى من الجسم, من الممكن ان تحدث اعراض اخرى متنوعة. تعتمد الاعراض على مكان انتشار المرض. كل الاعراض السابقة قد تكون نتيجة امراض اخرى, لذا نحتاج لعمل فحوصات للتأكد من السرطان القولوني المستقيمي.

كيف يتم تشخيص والتقييم السرطان القولوني المستقيمي؟ الفحص الاولي

اذا شك الطبيب في اصابتك بمرض السرطان القولوني المستقيمي سوف يقوم هو او هي بفحصك. سيتضمن الفحص عادة, فحص شرجي. وهو حيث يقوم الطبيب ادخال اصبعه مرتديا قفاز في فتحة الشرج الخاصة بك الى المستقيم ليحس بوجود الورم في الجزء السفلى من المستقيم. مع ذلك يكون عادة الفحص طبيعي خاصة, اذا كان السرطان في مراحله المبكرة, من المرجح ان يقوم طبيبك باحالتك الى متخصص.

من الممكن ان يتم واحد او اكثر من هذه الفحوصات:

تنظير القولون. تنظير القولون هو فحص حيث يتم تمرير تلسكوب رفيع ومرن (منظار القولون) من خلال فتحة شرجك الى القولون والمستقيم. هذا يتيح ان يتم فحص القولون والمستقيم بالتفصيل.
التنظير السيني المرن. وهذا يماثل تنظير القولون. الفرق انه يتم استخدام تلسكوب اقصر في الطول حيث يتم وضعه فقط في المستقيم والقولون السيني.
تصوير القولون الطبقي المحوري (CT). هذا الفحص يستخدم الاشعة السينية ليقوم بعمل سلسلة من الصور الخاصة بقولونك والمستقيم, ثم بعد ذلك يقوم الكمبيوتر بترتيبها لعمل صورة مفصلة من الممكن ان توضح سليلات مخاطية او اى شى غير طبيعي في سطح القولون او المستقيم.
الحقنة الشرجية بالباريوم. هذا الفحص بالاشعة السينية يحصل على صور للقولون او المستقيم. القولون او المستقيم لا يظهران بوضوح على صور الاشعة السينية العادية, مع ذلك لو ان سائل الباريوم تم وضعه في القولون او المستقيم, فان خطوطه العريضة تظهر بوضوح على صور الاشعة السينية. لا يتم عمل هذا الفحص كثيرا طالما ان تنظير القولون اصبح متاح.

ال خزعة - لتأكيد التشخيص

ال خزعة هي عندما يتم اخذ عينة صغيرة من النسيج من جزء من الجسم. يتم عندها فحص العينة تحت الميكروسكوب للبحث عن خلايا غير طبيعية. عند اجراء تنظير القولون او التنظير السيني, فان الطبيب يقوم باخذ خزعة من اى نسيج يشك بانه غير طبيعي. يتم عمل هذا بواسطة تمرير اداة جذب رفيعة موجودة بالجانب السفلى من منظار القولون او المنظار السيني. من الممكن ان تستغرق نتيجة الخزعة اسبوعين.

تقييم مدى انتشار الورم

إذا تم التأكد من إصابتك بمرض السرطان القولوني المستقيمي فإنه يتم عمل فحوصات أخرى لتقييم مدى انتشار المرض. على سبيل المثال، يتم عمل مسح طبقي محوري. مسح "تدرج" عليه يطلق التقدير هذا. صوتية فوق موجات مسح. المغناطيسي الرنين MRI السرطان. الغرض من التدرج هو معرفة:

ما هو حجم نمو الورم في القولون أو المستقيم، وما إذا كان نموه جزئي أو كلي من خلال جدار القولون أو المستقيم.

ما إذا كان قد انتشر السرطان إلى العقد الليمفاوية الموضعية

ما إذا كان قد انتشر السرطان إلى المناطق الأخرى في الجسم (الانتقال).

معرفة مرحلة السرطان تساعد الأطباء في النصح بأفضل خيارات العلاج. وهو أيضا يعطى إشارة معقولة للتوقعات (الإنذار أو فرصة الحياة المتبقية). بالنسبة للسرطان القولوني المستقيمي، من المحتمل ألا يمكن إعطاء تقدير دقيق لمرحلة السرطان حتى يتم إجراء عملية لإزالة الورم.

ما هو علاج السليلا المخاطية في الامعاء؟

إذا ظهرت السليلا المخاطية أثناء منظار القولون " أو التنظير السيني " يمكن غالبا إزالتها بسهولة كما هو موضح فيما سبق.

معظم السليلا المخاطية لا تحتوي على خلايا سرطانية ، على الرغم من ذلك فإن إزالة السليلا المخاطية يمنع مخاطرة أن تصبح سرطانية في المستقبل في بعض الأحيان. بعض السليلا المخاطية تحوي خلايا سرطانية، إذا كانت هذه الخلايا تقتصر على داخل السليلا المخاطية وبذلك فإن إزالة السليلا المخاطية علاجي. إذا اتضح أن هذه الخلايا بدأت تنتشر إلى جدار القولون أو المستقيم ففي هذه الحالة تتطلب عملية جراحية لإزالة هذا الجزء من القولون أو المستقيم.

ما هي الخيارات العلاجية لسرطان القولون والمستقيم؟

تتضمن الخيارات العلاجية التي تؤخذ في الاعتبار: الجراحة، العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي. ويتم تحديد الطريقة العلاجية في كل حالة اعتمادا على عوامل متعددة على سبيل المثال: المرحلة التي وصل إليها السرطان (ما هو حجم الورم وإذا كان انتشر) والحالة الصحية العامة. يجب أن يكون هناك مناقشة كاملة مع المتخصص الذي يعرف حالتك. والذي يستطيع أن يعرف الإيجابيات والسلبيات، معدل النجاح المحتمل، الأعراض الجانبية المحتملة والتفاصيل الأخرى عن الاختيارات العلاجية المحتملة لنوع السرطان الخاص بك

الجراحة:

غالبا يمكن إزالة الورم المبدئي جراحيا. يمكن أن يؤدي إزالة الورم جراحيا إلى الشفاء إذا كان الورم في مرحلة مبكرة. العمليات الجراحية السائدة تكون عن طريق قطع طريق خلال القولون أو المستقيم أسفل وأعلى الورم، يتم إزالة القطاع المتأثر ثم يتم خياطة طرفي الجرح معا.

أحيانا يتم عمل فغر قولون للسماح للأجزاء الباقية من القولون أن تشفي بدون أن يمر خلالها البراز. وبعد عدة أشهر غالبا يتم عكس فغر القولون في عملية جراحية أخرى بعد أن يتم الشفاء الكامل لطرفي القولون والمستقيم.

إذا كان الورم في الجزء الأسفل من المستقيم، فإنه يلزم إزالة تامة للمستقيم

والشرح. وفي هذه الحالة يجب ان يكون هناك فغر مستقيم دائم.
يتم اجراء العمل الجراحي بفتح البطن او بالتنظير

العلاج الكيميائي والعلاج الاشعاعي

يمكن التوصية باستخدام واحد او اكثر من هذه الطرق العلاجية وذلك اعتمادا على مكان ومراحل السرطان.
العلاج الكيميائي هو علاج للسرطان باستخدام الادوية المضادة للسرطان والتي تقتل خلايا السرطان او تمنعها من التكاثر. يتم استخدام العلاج الكيميائي بشكل متزايد للاشخاص الذين يعانون من السرطان القولوني المستقيمي.
العلاج الاشعاعي هو علاج يستخدم جرعات اشعاعية عالية الطاقة والتي يتم تركيزها على النسيج المصاب بالسرطان. هذا يقتل خلايا السرطان او يمنع الخلايا السرطانية من التكاثر. يستخدم بشكل شائع في علاج السرطان القولوني المستقيمي عندما يكون الورم في المستقيم.
عندما يتم استخدام العلاج الكيميائي والعلاج الاشعاعي مع الجراحة يعرف هذا باسم "العلاج الكيميائي المساعد" او "العلاج الاشعاعي المساعد" على سبيل المثال بعد الجراحة يمكن ان يتم اعطاء كورس علاج كيميائي او علاج اشعاعي. هذا يهدف الى قتل اي خلايا سرطانية قد تكون انتشرت بعيدا عن موقع الورم الرئيسي. في بعض الاحيان. يتم اعطاء العلاج الكيميائي المساعد" او "العلاج الاشعاعي المساعد" قبل الجراحة وذلك لتقليص الورم حتى تصبح العملية التي يتم اجراؤها لازالة الورم اسهل بالنسبة للجراح لعملها واكثر احتمالا لنجاحها.

ما هو الانذار (التوقع لغرض الحياة)؟

اصبح هناك تقدم كبير في انذار المرضى المصابين بمرض السرطان القولوني المستقيمي على مدى العقد السابق. لديك فرصة جيدة في الشفاء اذا تم تشخيص حالتك وعلاجك عندما يكون السرطان في مراحله المبكرة. الصور التي تم نشرها عام 2009 من شبكة المعلومات الوطنية للسرطان, توضح ان الاشخاص الذين تم تشخيص مرضهم في مرحلة مبكرة. لديهم اكثر من 9 فرص من كل عشرة للنجاة من المرض. حاليا فقط واحد من كل 7 اشخاص يعانون من السرطان القولوني المستقيمي يتم تشخيص مرضهم في المراحل المبكرة ومعظم المرضى يشخصون في مراحل متقدمة.
ان الفحص الدوري للكشف المبكر عن سرطان القولون (انظر ادناه) قد يسمح بزيادة كبيرة في عدد الافراد الذين يتم تشخيص مرضهم في المرحلة الاولى المبكرة..
ما هو الفحص الدوري للكشف المبكر عن السرطان القولوني المستقيمي؟
الفحص يهدف الى الكشف عن المرض قبل ان يتسبب في الاعراض وحينما يكون العلاج اكثر فعالية حيث قد يحقق الشفاء (باذن الله).تم حديثا في المملكة المتحدة تقديم اختبار فحص بسيط يقوم بفحص آثار الدم في البراز. يتم تقديم هذا الاختبار لكل الاشخاص من اعمار متقدمة معينة(فوق الخمسين) اولاعمار شابة اذا كان لديهم خطر الإصابة بمرض السرطان القولوني المستقيمي(اصابة عائلية بالمرض)

